

كتاب
إحياء علوم الدين
في
ميزان العلماء والمؤرخين

بقلم
علي حسن علي عبد الحميد





رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

الناشر

مكتبة ابن الجوزي

المملكة العربية السعودية - الأحساء - الهفوف - شارع الجامعة

هاتف: ٥٨٢٤٦٧٢ - ص. ب: ١٧٨٦

الدمام - شارع المستشفى المركزي



بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضلَّ له، ومَن يُضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسُوله.

أما بعد:

فهذه رسالةٌ لطيفةٌ في معناها، فريدةٌ في مبناها، ـ إنْ شاءَ الله تعالى ـ جمعتُ فيها بعض(١) أقوالِ أهلِ العلم من الأئمة والعلماء والمؤرخين حول كتابٍ عرفه العامّةُ والمثقّفون، والعلماء والجاهلون، وهو كتاب «إحياء علوم الدين» للشيخ أبي حامد الغزالي المتوفَّى سنة (٥٠٥هـ) رحمه الله وعفا عنه.

وهذه الأقوالُ التي جمعتُها، والنقولُ التي أوردتُها،

(١) واستقصاؤها جميعاً مما يصعب على الباحث، ولعل فيما أوردته كفاية وغنية للمستبصر

كلُّها في كِفَّة واحدة من كِفّتي الميزان، وهي كِفَّة التصحيح والتقويم، وهي الصفحة المجهولة في معرفة هذا الكتاب!!

أما الكفَّةُ الأُخرى فقد أَثقلها الكُتَّاب قديماً وحديثاً، فقديماً أَلَّف الشيخ عبد القادر العَيْدروس كتابَه «تعريف الأحياء بفضائل الإِحياء» وهو مطبوع مشهور.

وحديثاً كثر الذين تناولوه بالمدح والثناء مثل الشيخ سعيد حوّى الذي يرشد إلى مطالعته (آفاق التعاليم/ ٧٧)، ويعدّه من مظانّ علم الأخلاق الإسلامية (جند الله/ ١١٩)، وغير ذلك، هذا كلُّه تحقيقاً لمقالة الشيخ البنا في وصف «دعوته»: حقيقة صوفيّة، وليس حوّى مستحدثاً أمراً في كلامه عن «الإِحياء»، إذْ هو مُقَلِّدٌ للشيخ حسن البنّا رحمه الله، فقد كان يتدارسه بعد حضرة الطريقة الحصافية الصوفية (مذكرات الدعوة/ ٢٩) حتى إنه تأثر من ذلك في سلوكه الشخصي العام (مذكرات. . /٣٢) بل كان يرى أنه أعظم موسوعة إسلامية (!) وكانت إحدى أمانيه أن تُتيحَ له الظروف شرح هذا الكتاب، وقد شرع فعلاً في ذلك، إذْ أعدَّ درساً أسبوعياً في

منزله لمجموعة من أصحابه في شرحه، وكان حريصاً على كتابةِ كلِّ درس يلقيه في كراسة ـ وهذا ما لم يفعله في دروسه الأخرى ـ ولكنّ الظروف حالت دون إتمام ذلك (الإخوان المسلمون: أحداث.. / ١/ ٦١و ٢/ ٣٤٧).

ولقد جَمَع بين المدح والقدح حولَ هذا الكتاب شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لمّا سئل عن «إحياء علوم الدين» و «قوت القلوب» ـكما في «مجموع الفتاوي» (١٠/ ٥٥)ـ فأجاب رحمه الله تعالى مُحلِّلاً «لإحياء» تحليلاً علمياً رائعاً يَحْسُنُ بي أن أنقله بتمامه(١)، فقال:

«أمّا كتابُ «قوت القلوب» وكتابُ «الإحياء» تَبَعٌ له فيما يذكره من أعمال القلوب: مثل الصبر، والشكر، والحب، والتوكل والتوحيد، ونحو ذلك.

وأبو طالبٍ(٢) أَعْلَمُ بالحديث والأثر وكلام أهل علوم القلوب من الصوفيّة وغيرهم من أبي حامد الغَزَّالي، وكلامُه

(١) وستأتي نقول أخرى عنه إن شاء الله.
(٢) هو المكي، مؤلف «قوت القلوب» وكتابه هذا مطبوع مشهور.

أَسَدُّ وأجود تحقيقاً، وَأَبْعَدُ عن البدعة، مع أَنَّ في «قوت القلوب» أحاديثَ ضعيفةً وموضوعةً، وأشياء كثيرةً مردودةً.

وأمّا ما في «الإحياء» من الكلام في المُهلِكات مثل: الكلام على الكِبْر، والعُجْب، والرِّياء، والحَسَد، ونحو ذلك، فغالبه منقولٌ من كلام الحارث المُحَاسِبي في «الرعاية» ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود، ومنه ما هو مُتَنازَعٌ فيه!

و «الإحياء» فيه فوائدُ كثيرةٌ، لكنّ فيه موادَّ مذمومةً، فإنه فيه موادّ فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلّق بالتوحيد والنبّوة والمعاد، فإذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من أخذ عدوّاً للمسلمين ألبسه ثياب المسلمين.

وقد أنكر أئمَّةُ الدين على أبي حامدٍ هذا في كُتُبِهِ وقالوا: مَرَضُه «الشِّفاء» يعني «شِفاء»(١) ابن سينا في الفلسفة.

وفيه أحاديثُ وآثارٌ ضعيفةٌ، بل موضوعةٌ كثيرةٌ، وفيه أشياءُ من أغاليط الصوفيّة وتُرَّهاتهم.

(١) وهو من الكتب المنطقية كما في «كشف الظنون» (٢/ ١٠٥٥) وانظر كلام شيخ الإسلام حوله في «مجموع الفتاوي» (١٣/ ٢٣٨).

وفيه ـ مع ذلك ـ من كلام المشايخ الصوفيّة العارفين المستقيمين في أعمال القلوب الموافق للكتاب والسنة، ومن غير ذلك من العبادات والأدب ما هو موافق للكتاب والسنة، ما هو أكثر مما يردّ منه، فلهذا اختلف فيه اجتهادُ الناس وتنازعوا فيه» انتهى كلامه رحمه الله.

ولم يدفعني إلى جَمْع هذه الرسالةِ إلاّ النصحُ لله ولرسوله وللمسلمينَ، والرغبةُ في تصحيح المسارات، وتقويم الأفكار والاتجاهات، وخاصة بعد انتشار الجهل بالعلوم الشرعيات، وهو ـ تالله ـ من أعظم البليّات!

وأخيراً:

فإنني أسألُ الله العليَّ الأعلى، وأتوسّل إليه بحبيّ لنبيِّه الأعظم ﷺ أنْ يكتبَ ليَ الأجرَ والثواب، إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وكتبه

أبو الحارث علي بن حسن بن علي

(١) الطُّرطوشي (٥٢٠هـ)

قال في معرض ما كتبه إلى عبد الله بن المُظَفَّر حول الغَزَّالي:

«فلما عمل كتابه سمّاه «إحياء علوم الدين» عمد يتكلم في علوم الأحوال ومراقي الصوفية، وكان غيرَ دَرِيٍّ بها، ولا خبيرٍ بمعرفتها، فسقط على أم رأسه، فلا في علماء المسلمين قَرّ، ولا في أحوال الزاهدين استقر.

شَحَن كتابه بالكذب على رسول الله ﷺ، فلا أعلم كتاباً على بسيط الأرض - في مبلغ علمي - أكثر كذباً على رسول الله ﷺ منه، سَبَكه(١) بمذاهب الفلاسفة ومعاني «رسائل إخوان الصفاء»، وهم قومٌ يرون النبوّة اكتساباً، وليس النبيُّ في زعمهم أكثر من شخص فاضل تَخَلَّقَ بمحاسن الأخلاق، وجَانَبَ سفاسفَها، وساس نفسه حتى ملك قِيادَها،

(١) في «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٣٤): شبكه.

فلا تغلبه شهواتُه، ولا يقهره سوءُ أخلاقه، ثم ساس الخَلْقَ بتلك الأخلاق»

إلى أَن قال:

«ولقد شرّف الله الإِسلامَ وأوضحَ حُجَّته، وأقام بُرهَانه، وقطع عُذر الخلائق بحُجَجِهِ الواضحة، وأدلّته القاطعة الدامغة.

وما مَن ينصرُ دينَ الإِسلام بمذاهب الفلاسفة وآراء المنطقية إلّا كمن يغسل الماء بالبول!!

ثم يسوق الكلام سَوْقاً يُرعد فيه ويُبرق، ويُمَنّي ويشوّق، حتى إذا تشوَّفَتْ له النفوسُ، قال: هذا مِن علم المكاشَفة، ولا يجوز تسطيرُهُ في الكتاب، أو يقول: وهذا من سرّ القَدَر الذي نُهينا عن إفشائه، وهذا فِعْلُ الباطنية، وأهل الدَّغَل والدَّخَل في دين الله، يستغلّ الموجود، ويكلّف النفوس بالمفقود، فهو تشويشٌ لعقائد القلوب، وتوهين لما عليه كلمة الجماعة، فإن كان الرجل يعتقد ما سطّره في كتابه لم يبعد تكفيرُهُ، وإن كان لا يعتقده فما أَقربَ تضليله.

وأمّا ما ذَكَرْتَ من إحراق الكتاب بالنار(١)، فإنه إنْ تُرِكَ انتشر بين ظهور الخَلْق، وَمَنْ لا معرفة له بسمومه القاتلة، وخيف عليهم أن يعتقدوا صحة ما سُطّر فيه مِمّا هو ضلال، فيُحرق قياساً على ما أحرقه الصحابة رضي الله عنهم من صحائف المصحف التي كان فيها اختلافُ اللفظ ونقص آي.

ألا ترى أنهم لو لم يحرقوا تلك الصحائف وانتشرت في الخلق لحفظ كلُّ إنسانٍ ما وقع منها إليه، وأوشك أن يختلفوا فيتقاتلوا ويتقاطعوا.

وإنّي لعَلَى عزمٍ أن أنفرد له، فأستخرج جميعَ هفواتِهِ، وأوضح سَقَطاتِهِ، وأُبينها حرفاً حرفاً.

وفي دونِه من الكتب غنية وكفاية لإخواننا المسلمين، وطبقات الصالحين، ومعظم من وقع في عشق هذا الكتاب رجال صالحون لا معرفة لهم بما يلزم العقل وأُصول الديانات، ولا يفهمون الإلهيات، ولا يعلمون حقائق الصفات إلخ.

---

(١) انظر (ص ٣٥) من هذا الكتاب.

(٢) المازَري (٥٣٦هـ)

قــال الحـافظ الــذهبي في «سيـر أعــلام النبــلاء» (١٩ / ٣٤٠):

« . . . وللإمام محمد بن علي المازَري الصَّقِلِّي كلامٌ على «الإحيـاء» يـدلُّ على إمـامتـه، يقـول: وقـد تكـرّرتْ مُكاتبتكُمْ في استعلام مذهبنا في الكتاب المترجَم بـ «إحياء علوم الدين»، وذكرتم أنَّ آراء الناس فيه قد اختلفت، فطائفةٌ انتصرتلإشهاره، وتعصبت، وطـائفة حَـذَّرَتْ منه وَنَفَّـرَتْ، وطائفة لكتبه أَحْرَقَتْ.

وكاتَبَني أهلُ المشرق أيضاً يسألونني ولم يتقـدّم لي قراءةُ هذا الكتابِ سوى نُبَذٍ منه، فـإنْ نَفَّسَ الله في العُمُرِ، مددتُ فيه الأنفاس، وأزلتُ عن القلوب الالتباسَ.

اعلموا أنّ هذا رأيتُ تلامذته، فكلٌّ منهم حكى لي نوعاً مِن حاله ما قام مقام العِيَان، فأنا أقتصر على ذِكر حاله، وحال

كتابه، وذِكْرِ جُمَلٍ من مذاهبِ المُوَحِّدين والمُتَصَوِّفة، وأصحاب الإشارات والفلاسفة، فإنَّ كتابَه مُتَرَدِّدٌ بين هذه الطرائق!

إلى أن قال:

. . . وفي «الإحياء» من الواهيات كثيرٌ، وعادةُ المُتَوَرِّعين أن لا يقولوا: قال مالك، وقال الشافعي، فيما لم يثبت عندهم!

ويستحسنُ أشياءَ مبناها على ما لا حقيقةَ له، كقصِّ الأظفار أَنْ يبدأ بالسبَّابة، لأنَّ لها الفضل على باقي الأصابع، لأنها المُسَبِّحةُ، ثم قصّ ما يليها من الوسطى، لأنها ناحية اليمين، ويختم بإبهام اليمنى، وروى في ذلك أثراً(١).

وقال [أبو حامد]: مَن مات بعد بلوغه ولم يعلم أن الباريء قديم، مات مسلماً إجماعاً، قال: فَمَنْ تساهل في حكاية الإجماع في مثل هذا الذي الأقرب أن يكون الإجماعُ في خلافه، فحقيقٌ أن لا يوثَق بما روى، ورأيتُ له في الجزء

(١) علق الذهبي على هذا بقوله: هو أثر موضوع!

الأول يقول: إنَّ في علومه ما لا يسوغ أن يودع في كتاب!!

فليتَ شِعري أحقٌّ هو أو باطل؟! فإنْ كان باطلاً، فَصَدَقَ، وإن كان حقّاً -وهو مراده بلا شكّ- فَلِمَ لا يُوْدَعُ في الكتب؟ ألغموضتهِ ودقّتهِ؟ فإن كان هو فهمه، فما المانع أن يفهمه غيرُهُ؟!

وقال الذهبي في «السِّير» (١٩ / ٣٣٠):

«وقد رأيت كتاب «الكشف والإنباء عن كتاب الإحياء» للمازَري، أوله:

الحمد لله الذي أنار الحقَّ وأَدالَه، وأبار الباطل وأزالَه.....

ثم أورد المازري أشياء ممّا نقده على أبي حامد، يقول:

ولقد أعجبُ من قوم مالكيّةٍ يرون مالكاً الإمام يهربُ من التحديد، ويُجانب أن يرسم رسماً -وإن كان فيه أَثَرٌ ما أو قياسٌ ما- تَوَرُّعاً وتحفّظاً من الفتوى فيما يحمل الناسَ عليه، ثم يستحسنون من رجل فتاوى مبناها على ما لا حقيقةَ له، وفيه

كثير من الآثار عن النبي ﷺ لفَّق فيه الثابتَ بغير الثابت، وكذا ما أورد عن السَّلَف لا يمكن ثبوتُـهُ كلّه، وأورد من نَزَغـات الأولياء، ونَفَثات الأصفياء، ما يَجِلُّ موقعُـهُ، لكنْ مَزَجَ فيـه النـافعَ بـالضارِّ، كـإطلاقـاتٍ يحكيها عن بعضِهم لا يجـوز إطلاقُها لشناعتها. . . إلخ.

وقـال الـذهبي في تــرجمـة المــازَري من «السِّيَـر» (٢٠/١٠٧):

«ولصـاحب الترجمـة تأليفٌ في الـردّ على «الإحياء» وتبيين ما فيه من الواهي والتفلسف، أنصف فيه، رحمه الله».

(٣) أبو بكر ابن العَرَبي (٥٤٣هـ)

قال الذهبي في «السِّيَر» (١٩/٣٣٧):

«وفي التوكّل من «الإحياء»(١) ما نصّه:

وكُلُّ ما قسم الله بين عباده من رزقٍ وأَجَلٍ، وإيمـان وكفر، فكلُّهُ عدلٌ مَحْضٌ، ليس في الإمكان أصلاً أحسن ولا

(١) (٤/٢٥٨).

أتمّ منه، ولو كان وادَّخره تعالى مع القدرة ولم يفعله، لكان بُخْلاً وظُلماً.

قال أبو بكر ابن العربي في «شرح الأسماء الحُسنى»: قال شيخنا أبو حامد قولاً عظيماً انتقده عليه العُلَماء، فقال: وليس في قُدرة الله أبدعُ من هذا العالَم في الإتقان والحكمة، ولو كان في القدرة أبدع أو أحكم منه ولم يفعله، لكان ذلك منه قضاءً للجود، وذلك محال.

ثم قال: والجواب أنه باعَدَ في اعتقاد عموم القدرة ونفي النهاية عن تقدير المقدورات المتعلّقة بها، ولكنْ في تفاصيل هذا العالم المخلوق، لا في سواه، وهذا رَأْيٌ فلسفيٌّ قَصَدَتْ به الفلاسفةُ قَلْبَ الحقائقِ، ونسبتِ الإتقانَ إلى الحياة ـمثلاًـ والوجودَ إلى السمع والبصر، حتى لا يبقى في القلوب سبيلٌ إلى الصواب، وأجمعت الأمة على خلاف هذا الاعتقاد، وقالت عن بِكْرَةِ أبيها: إنَّ المقدورات لا نهايةَ لها لكلِّ مقدَّر الوجود، لا لكلِّ حاصل الوجود، إذِ القدرةُ صالحةٌ.

ثم قال: وهذه وَهْلَةٌ لا لَعاً (١) لها، وَمَزَلَّةٌ لا تماسك فيها. . . »(٢)

(٤) القاضي عِيَاض (٥٤٤هـ)

قال:

«والشيخ أبو حامد ذو الأنباء الشنيعة، والتصانيف الفظيعة، غلا في طريقه التصوّف، وتجرَّد لنصر مذهبهم، وصار داعيةً في ذلك، وألَّف فيه تواليفَه المشهورة(٣)، أُخِذَ عليه فيها مَوَاضِعُ، وساءَت به ظنونُ أُمَّة، والله أعلم بسرِّه، وَنَفَذَ أمرُ السلطان عندنا بالمغرب، وفتوى الفُقَهاء بإحراقها والبُعد عنها، فامْتُثِلَ ذلك(٤). . . ».

(٥) ابن الجَوْزي (٥٩٧هـ)

قال في «المنتظم» (٩/ ١٦٩- ١٧٠):

---

(١) أي: لا أقامها الله.

(٢) وعلق المقبلي في «الأبحاث المسددة» (٥٤٢) على مقولة الغزالي هذه بقوله: فإن في ذلك حصراً لقدرته تعالى في الواقع، ويحكم العقل بعدم تناهي قدرته تعالى وعلمه.

(٣) يريد «الإحياء» بدلالة ما يأتي.

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٢٧).

وأخذ في تصنيف كتاب «الإحياء» في القُدس، ثم أتمّه بدمشق، إلّا أنّه وضعه على مذهب الصوفية، وترك فيه قانون الفقه.

مثل: إنّه ذكر في مَحْوِ الجاهِ ومُجاهدة النفس: أنَّ رجلاً أراد مَحْو جاهه، فدخل الحمّام، فلبس ثياب غيره، ثم لبس ثيابَه فوقَها، ثم خرج يمشي على مهل حتى لحقوه فأخذوها منه وسُمِّيَ سارقَ الحمّام!

وَذِكْرُ مثلِ هذا على سبيل التعليم للمريدين قبيحٌ لأنَّ الفقهَ يحكم بقُبح هذا، فإنه متى كان للحمّام حافظٌ، وسَرَقَ سارقٌ قُطِعَ، ثم لا يحلّ لمسلم أن يتعرّض بأمرٍ يأثم الناس به في حقِّه.

وَذَكَرَ أنَّ رجلاً اشترى لَحْماً فرأى نفسَه تَسْتَحيي من حملهِ إلى بيتهِ، فَعَلَّقَهُ في عُنُقِهِ ومشى.

وهذا [أيضاً] في غاية القُبْح، ومثلُهُ كثيرٌ ليس هذا موضعَه.

وقد جمعتُ أغلاطَ الكتاب، وسمّيتُه «إعلام الأَحياء

بأغلاط الإحياء»، وأشرت إلى بعض ذلك في كتابي المسمّى بـ «تلبيس إبليس»(١)!

[وأيضاً] مثل ما ذكر في كتاب النكاح أنَّ عائشةَ قالت للنبيِّ ﷺ: أنت الذي تزعم أنك رسول الله!

وهذا مُحالٌ! وإنما كان سبب إعراضه فيما وضعه على مقتضى الفقه أنّه صحب الصوفيّة فرأى حالتهم الغايةَ، وقال: إني أخذتُ الطريقةَ من أبي عليٍّ الفارْمَذي(٢)، وامتثلتُ ما كان يُشير به من وظائف العبادات واستدامةِ الذِّكْرِ إلى أن جُزْتُ تلك العَقَباتِ، وتكلّفت المشاقَّ، وما حصَّلْتُ ما كنت أطلبه.

ثم إنه نظر في كتاب أبي طالبٍ المَكّي(٣)، وكلام المتصوّفة القُدماء، فاجتذبه ذلك بمرَّةٍ عمّا يوجبه الفقه.

وَذَكَرَ في كتاب «الإحياء» من الأحاديث الموضوعة وما

(١) وسيأتي النقل عنه.

(٢) نسبة إلى قرية من قرى طوس كما في «الأنساب» (٩/ ٢١٨) وأبو علي هذا ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (١٨/ رقم ٢٩٤)، وقد تصحّف في المنتظم إلى القارمذي، بالقاف.

(٣) واسمه «قوت القلوب»، تقدم ذِكْرُهُ.

لا يصحّ غيرَ قليل، وسببُ ذلك قِلَّةُ معـرفته بـالنقل، فليتَـه عرضَ تلك الأحاديث على مَن يعرف، وإنما نَقَلَ نَقْلَ حاطبِ ليلٍ.

وكان بعضُ الناس شُغِفَ بكتاب «الإحياء»، فأعلمته بعيوبه، ثم كتبته له، فأسقطتُ ما يصلح إسقاطـه وزدتُ ما يصلح أن يُزاد.

وقال في «صيد الخاطر» (ص ٣٧٤) عند كلامه على الأغلاط في التأريخ:

ورأيت في كتاب «إحياء علوم الدين» للغَزَّالي من هذا ما يُدهش من التخليط في الأحاديث والتواريخ فجمعتُ من أغاليطه في كتاب(١) .

وقال في «تلبيس إبليس» (ص١٨٦):

وجاء أبو حامد الغزَّالي فصنّف لهم كتاب «الإحيـاء» على طريقة القـوم، وملأه بـالأحاديث البـاطلة وهو لا يعلم

---

(١) وقد ذكر (ص ٣٩٩) كتاب الإحياء ضمن الكتب التي فيها دفائن قبيحة وأحاديث غير صحيحة، وأشياء تخالف الشريعة.

بطلانها، وتكلّم في علم المكاشَفة، وخرج عن قانون الفقه، وقال[1]: إنَّ المراد بالكوكب والشمس والقمر اللواتي رآهنّ إبراهيم صلوات الله عليه أنوارٌ هي حُجُبُ الله عزّ وجلّ، ولم يُرِدْ هذه المعروفات! وهذا من جنس كلام الباطنية!

وقال في «منهاج القاصدين» (ص٣ ـ مختصره)[2]:

فاعلم أنّ في كتاب «الإحياء» آفاتٍ لا يعلمها إلا العلماء، وأقلُّها الأحاديث الباطلة الموضوعة، والموقوفة وقد جعلها مرفوعة، وإنما نَقَلَها كما اقتراها لا أنه افتراها، ولا ينبغي التعبّد بحديث موضوع، والاغترار بلفظ مصنوع.

وكيف أرتضي لك أن تُصلّي صلواتِ الأيام ولياليها، وليس فيها كلمةٌ قالها رسول الله ﷺ؟!

وكيف أوثر أن يَطْرُقَ سمعَكَ من كلام المتصوفة الذي جمعه وندب إلى العمل به ما لا حاصل له من الكلام في الفناء، والبقاء، والأمر بشدّة الجوع، والخروج إلى السياحة

(١) يعني أبا حامد.

(٢) وقد يسر الله لي خدمته بالتعليق عليه وتخريج أحاديثه، وضبط نصوصه وهو مطبوعٌ في دار عمار للنشر والتوزيع عمان

في غير حاجة، والدخول في الفلاة بغير زاد؟

إلى غير ذلك مما قد كشفتُ عن عَوَارِهِ[1] في كتابي المسمَّى «تلبيس إبليس»، وسأكتب لك كتاباً يخلو عن مفاسده، ولا يخلّ بفوائده.

(٦) النَّوَوي (٦٧٦هـ)

وسُئل النووِي عن صلاة الرغائب المعروفة في أول ليلة جمعة من رجب، هل هي سنة أو فضيلة أو بدعة؟

فأجاب: هي بدعة قبيحة منكرة أشد الإنكار.

ثم قال: ولا يُغْتَرّ بكثرة الفاعلين لها في كثير من البلدان، ولا بكونها مذكورة في «قوت القلوب» أو «إحياء علوم الدين» ونحوهما، فإنها بدعة باطلة[2].

(٧) ابن تيميَّة (٧٢٨ هـ)

قال في «درء تعارض العقل والنقل» (٥/٣٤٧):

«ذَكَرَ أبو حامد في كتاب «الإحياء» كلاماً طويلاً في علم

(١) عيبه.

(٢) «المعيار المغرب» (١/٣٠٠) للونشريسي.

الظاهر والباطن، قال: وذهبت طائفة إلى التأويل فيما يتعلّق بصفات الله تعالى، وتركوا ما يتعلّق بالآخرة على ظواهره، ومنعوا التأويل وهم الأشعرية ـأي متأخروهم الموافقون لصاحب «الإرشاد» ـقال :وزاد المعتزلة عليهم حتى أوّلوا كونه سميعاً بصيراً والرؤية والمعراج وأنّه لم يكن بالجسد، وأوّلوا عذاب القبر والميزان والصراط، وجملة من أحكام الآخرة، ولكن أقرّوا بحشر الأجساد وبالجنة، واشتمالها على المأكولات».

قلت(١): تأويل الميزان، والصراط، وعذاب القبر، والسمع والبصر، إنما هو قول البغداديّين من المعتزلة دون البَصْرية.

قال أبو حامد: وبترقّيهم إلى هذا الحدّ زاد الفلاسفة، فأوّلوا كلَّ ما ورد في الآخرة إلى أمور عقلية روحانية ولذّات عقلية.

إلى أن قال : «وهؤلاء هم المسرفون في التأويل،

(١) الكلام لابن تيمية .

وَحَدُّ الاقتصاد بين هذا وهذا دقيقٌ غامضٌ لا يطّلع [عليه] إلا الموَفَّقون، الذين يُدركون الأمور بنورٍ إلٰهيٍّ لا بالسماع، ثم إذا انكشفت لهم أسرار الأمور على ما هم عليه، ونظروا إلى السمع والألفاظ الواردة فيه، فما وافق ما شاهدوه بنور اليقين قرَّروه، وما خالَف أوَّلوه، فأما من يأخذ هذه الأمور كلَّها من السمع، فلا يستقر له قدم».

قلت [ابن تيمية]:

هذا الكلام مضمونه أنه لا يُستفاد من خبر الرسول ﷺ شيءٌ من الأمور العلمية، بل إنما يدركُ ذلك كلُّ إنسان بما حصل له من المشاهدة والنور والمكاشَفة.

وهذان أصلان للإلحاد، فإنَّ كلَّ ذي مكاشَفةٍ إنْ لم يزنها بالكتاب والسنّة وإلّا دخل في الضلالات».

وقال رحمه الله في «درء التعارض» أيضاً (٧/ ١٤٩) بعد أن نقل من «الإحياء» طويلاً وَنَقَضَه ثم علّق:

«وأبو حامد ليس له من الخبرة بالآثار النبويّة والسلفيّة ما لأهل المعرفة بذلك، الذين يُمَيّزون بين صحيحه وسقيمه،

ولهـذا يذكـر في كتبـه من الأحـاديث والآثـار المـوضـوعـة والمكذوبة ما لو عَلِمَ أنها موضوعة لم يذكرها».

وقال رحمه الله في «مجموع الفتاوي» (١٧/ ٣٦٢) في معرض كلامه في الصفات والأسماء وَنَقْضِهِ كلام الفلاسفة:

«وأبـو حامـد في «الإِحياء» ذَكَـرَ قولَ هؤلاء المتـأوّلـين من الفـلاسفة وقـال: إنهم أسرفـوا في التأويـل، وأسـرفت الحنابلة في الجمود، وذكر عن أحمد بن حنبل كلاماً لم يقله أحمد(١)، فإنه لم يكن يعرف ما قاله أحمد، ولا ما قاله غيرُهُ من السَّلَف في هذا الباب، ولا ما جاء به القرآن والحديث».

(٨) الذَّهَبي (٧٤٨هـ)

قال في «سير أعلام النُّبَلاء» (١٩/ ٣٣٩):

« أما «الإِحياء» ففيه من الأحاديث البـاطلة جملة، وفيه خَيْـرٌ كثيرٌ، لـولا ما فيـه من آداب ورسوم وزُهـد من طرائق

(١) وانظر تفصيل هذا الكلام، ورد الاستدلال به في كتابي «منهج الشيخ حسن البنا في رسالة العقائد» وهو تحت الطبع.

الحكماء ومنحرفي الصوفية، نسأل الله علماً نافعاً، تدري ما العلمُ النافعُ؟

هو ما نزل به القرآنُ، وفسّره الرسول ﷺ قولاً وفعلاً . . »

إلى أن قال مُعَرِّضاً:

«وإياك وآراءَ عُبَّاد الفلاسفة، ووظائف أهل الرياضات، وجوع الرهبان، وخطابَ طَيْشِ أصحاب الخَلْوات، فكلُّ الخير في متابعة الحنيفيّة السَّمْحة، فَوَاغَوْثاه بالله، اللهم اهدنا إلى صراطك المستقيم»

وقال رحمه الله في «ميزان الاعتدال» (١/ ٤٣١) في ترجمة الحارث المحاسِبي، بعد أن نقل عن أبي زُرعة نَهْيَهُ عن قراءة كتب الحارث، قال: «كيف لو رأى تصانيف أبي حامد [الغزالي] الطوسي في ذلك، على كثرة ما في «الإحياء» من الموضوعات . . »!.

(٩) تاج الدين السُّبْكي (٧٧١هـ)

قال في «طبقات الشافعية» (٤/ ١٤٥) في ترجمة

الغزّالي :

وهـذا فصلٌ جمعتُ فيه جميعَ مـا وقـع في كتـاب «الإِحياء» من الأحاديث التي لم أجد لها إسناداً.

قال جامع هذا الكتاب :

ثم أَوْرَدَها، وعدَّتُها تقريباً (٩٤٣) حديثاً، أمّا ما كان له إسنادٌ لكنه ضعيف أو موضوع، فلعلّه أضعـاف هذا العـدد أيضاً!

وقال السُّبْكي[١] أيضاً في معرض رده على اعتراضات الطُّرطوشي والمازَري[٢] على «الإِحياء» :

وأمّا ما عاب به «الإِحياء» من توهية بعض الأحاديث، فالغزّالي معروفٌ بأنه لم تكن له في الحديث يدٌ باسطةٌ، وعامّة ما في «الإِحياء» من الأخبار والآثار مُبَدَّدٌ في كتب مَن سَبَقه من الصوفية والفقهاء، ولم يسند الرجل لحديثٍ واحد. . .

(١) في «طبقاته» (١٢٧/٤) أيضاً.

(٢) وقد قال الآلوسي في غاية الأماني (٢٦٨/٢) ثم إن ابن السبكي أجاب عن بعض ما اعترض به المازري والطرطوشي بأجوبة ارتكب التعسف فيها كما هي عادته من التعصب لأهل مذهبه، ومع ذلك لم يمكنه إنكار جهل الغزالي بالحديث.

(١٠) ابن كَثير (٧٧٤هـ)

قال في «البداية والنهاية» (١٢/ ١٧٤) عن الغزَّالي:

«وصنَّف في هذه المدة كتابه «إحياء علوم الدين» وهو كتاب عجيب، يشتمل على علوم كثيرة من الشرعيات، وممزوج بأشياء لطيفة من التصوّف وأعمال القلوب، لكنّ فيه أحاديث كثيرة غرائب، ومنكرات، وموضوعات، كما يوجَد في غيره من كتب الفروع التي يُستدلُّ بها على الحلال والحرام، فالكتاب الموضوع للرقائق والترغيب والترهيب أسهل أمراً من غيره.

وقد شنَّع عليه أبو الفرج ابن الجوزي -ثم ابن الصلاح- في ذلك تشنيعاً كثيراً، وأراد المازَري أن يحرق كتابه «إحياء علوم الدين» وكذلك غيرُهُ من المغاربة، وقالوا: هذا كتابُ إحياءِ علوم دينه، وأمّا ديننا، فإحياءُ علومه كتاب الله وسنة رسوله، كما قد حكيت ذلك في ترجمته من «الطبقات»(١).

(١) منه نسخة مخطوطة كتبت في حياة المصنف في خزانة شستر بيتي (رقم ٣٣٩٠).

وقد زيَّف ابن شكر(١) مواضع «إحياء علوم الدين»، وبيّن زيفَها في مصنَّف مفيد، وقد كان الغزالي يقول: أنا مَزْجِيُّ(٢) البضاعة في الحديث...»

(١١) أبو العَبّاس القبّاب (٧٧٩هـ)

قال ضمن إجابته عن سؤال وُجِّه إليه عن التصوّف وطُرُقه:

«وما زلت أتمنّى أَنْ لو قيَّض الله تعالى رجالاً لهم حظٌّ من العلوم وعنايةٌ بهذه الطريقة إلى تلخيص كتاب «الإحياء» فإنه كتابٌ جمع من العلوم المحتاج إليها ما لا يوجد في غيره، لا سيّما الدواخل والشواغل المفسدة للمعاملات، ومعرفة عيوب النفس، وكيفيةمداواتها، فهو فيها غاية المطلوب(٣).

لكنه يشوبه من الاستشهاد بالأحاديث الواهية الإسناد ما

(١) في «سير أعلام النبلاء» (١٩/٣٤٢) بالسين المهملة.
(٢) قليل.
(٣) انظر (ص ١٩)من هذا الكتاب.

يضرّ بالجاهل إذا لقي الله، فإنه يعتقد جميع ما فيه صحيحاً لا مطعن فيه.

وأشدُّها عَلَيَّ -أيضاً- من هذا ما شحنه به من العلم الذي يسمّيه علم المكاشَفة، وهو الذي عَبّر عنه الشيخ أبو محمد الفِشْتالي بـ «العلم الغائب»، فإنَّ فيه أموراً يخفى غَوْرُها على كثير، ولخفاء أكثرها لا يضرّ العامَّة سَماعُها، لأنهم عن فهمها بمعزل»(١).

(١٢) صالح بن مهدي المَقْبَلي (١١٠٨هـ)

قال في «الأبحاث المُسَدَّدة في فنون متعدّدة» (ص ٤١٢):

«وقال ابن عباس في الحديث الطويل في البخاري ومسلم في ذِكْر الخلافة: وقد وعد عُمَرُ أن يتكلّم أَوّلَ مقام يقومه بالمدينة، قال: فلمّا كان يوم الجمعة عجّلت بالرواح حين زاغت الشمس.

(١) «المعيار المعرب» (١١/١٢٢) للونشريسي.

فرأى ابنُ عبّاسٍ أنَّ هذا غاية التعجيل، ولم يُؤثَر عن السَّلَف بوجهٍ صحيح خلافُ هذا، فلا تغترّ بما يهذي به الغزَّاليُّ(١) وأضرابُه من التعجيل من الليل أو من يوم الخميس»(٢).

(١٣) عبد اللطيف الحنبلي (١٢٩٢ هـ)(٣).

قال في رسالة أرسلها لبعض إخوانه ممّن يقرؤون «الإِحياء» ويُقرئونه لبعض الناس من العامة وغيرهم:

«وأسمعتهم ما في «الإِحياء» من التحريفات الجائرة، والتأويلات الضالة الخاسرة، والشقاشق التي اشتملت على الداء الدفين، والفلسفة في أصل الدين، وقد أمر الله تعالى

---

(١) في «الإِحياء» (٢/٢٥٤).

(٢) ونذكر للاستئناس ما قال المقبليّ أيضاً في «العَلَم الشامخ» (ص٤٠٠) من أنه رأى النبيَّ ﷺ في المنام فقال: «وأنه ينهاني مغضباً عن اشتغالي بكتاب الغزالي «الإحياء» ويقول: ألم أخبركم بكلام الهدى؟

(٣) ترجمته في «معجم المؤلفين» (٦/١١) ونصُّ كلامِهِ هذا مُثْبَتٌ في «الدرر السنيّة» (٢/٣٤٥)، وانظر نصوصاً أخرى عن أبناءِ الشيخ محمد بن عبد الوهّاب رحمه الله في «الدرر» (٢/١٧٠).

وأوجب على عباده أن يتّبعوا رسله، وأن يلتزموا سبيل المؤمنين، وهذا الأصل المُحْكَم لا قوام للإسلام إلا به.

وقد سلك في «الإحياء» طريقَ الفلاسفة والمتكلّمين في كثير من مباحث الإلهيّات وأصول الدين، وكسا الفلسفةَ لحاءَ الشريعة، حتى ظنّها الأغْمارُ والجُهَّال بالحقائق من دين الله الذي جاءَت به الرسل، ونزلت به الكتب، ودخل به الناس في الإسلام وهي في الحقيقة مَحْضُ فلسفةٍ مُنْتِنةٍ يعرفها أولو الأبصار، ويمجُّها مَن سلك سبيلَ أهل العلم كافَّة في القرى والأمصار.

وقد حذَّر أهلُ العلم والبصيرة عن النظر فيها، ومطالعة خافيها وباديها، بل أفتى بتحريقها علماء المغرب ممّن عُرف بالسنّة، وسمّاها كثير منهم «إماتة علوم الدين»(١).

وقام ابنُ عقيلٍ أعظمَ قيام في الذمّ والتشنيع، وزيّف ما فيه من التمويه والترقيع، وجزم بأن كثيراً من مباحثه زندقة خالصة لا يُقبل لصاحبها صَرْفٌ ولا عَدْلٌ(٢).

---

(١) ويُسميه بعضهم اليوم «إعياء علوم الدين»!!
(٢) نقله الآلوسي في «غاية الأماني» (٢/ ٣٦٩- ٣٧٠).

(١٤) محمود شكري الآلوسي (١٣٤٢هـ)

نقل في «غاية الأماني» (٢ / ٣٧٠ـ ٣٧١) كلاماً طويلاً عن بعض العلماء حول الغزّالي و «إحيائه» ثم قال مُعقِّباً:

والكلام على أبي حامد وبيان ما اعتُرض به عليه لا يسعُ المقامَ تفصيلُه، وما ذكرناه كافٍ في المقصود (١).

ومن العجب أنَّ بعض الجَهَلة مِمّن يـدّعي العـلمَ والصلاحَ وهو عارٍ عنهما، وقد تزيّى بزيٍّ أهلهما، وَقد كوّر عِمامته وسرَّح لحيته:

يحسبـه الجاهـلُ ما لم يَعْلمـا   شيخـاً على كُـرسيِّـه مُعَمَّمـا

قد راج سوقُه على العوامّ، بما يقصّه عليهم في الوعظ من الأكاذيب والأوهام، ورأى أنـه لا مُعارض لـه من أولئك الأنعام، كما يتكلم المتكلّم بين المقابر بما شاء من الكلام، حتى تخيّل لذلك أنه من العلماء الأعلام، وما درى أنه أجهل

---

(١) وانظر كلام العلامة صديق حسن خان في «التاج المُكلل» (ص ٣٨٩).

من ابن ثلاثةِ أيام، قد ذكر «إحياء العلوم» وشرع يمدحه بأعظم المدائح، ويُقَرِّظُهُ بكل ما خَطَرَ له من الثناء، فقلتُ له: إنه اشتمل على أحاديث موضوعة، ومسائل فلسفية خارجة عن الشريعة، وآراء محضة مخالفة للسنة النبويّة، وبناءً على ذلك أن أهل العلم الموثوق بعلمهم لا يُقيمون لهذا الكتاب وزناً، حتى إنَّ بعضهم أَلَّفَ كتاباً في بيان حال ما فيه من الأحاديث، فنظر إليَّ شَزَراً، وكادت تزهقُ روحه الخبيثة، فقال: كيف تقول هذا الكلام، وقد شرحه العلّامة الزَّبيدي؟ وخرَّج أحاديثه، وبيّن أسراره؟ فقلتُ له: إن الزَّبيدي ليس من أهل هذا الفنّ، ولا هو من رجال هذا الميدان، إنما هو رجلٌ له بعض الاطلاع على اللغة وبعض العلوم العربية، وكلامُ مثلِهِ في باب الجرح والتعديل غير مُلْتَفَتٍ إليه، وكان من غلاة القبوريّين الدعاة لمبتدعاتهم، فلمّا سمع ما سمع أعرض ونأى بجانبه، ولم يلتفت إلى ما قلتُه، ولا أصغى إلى ما ذكرتُه، فقلتُ:

عَلَيَّ نَحْتُ القوافي من مَعَادِنِها ... وما عَلَيَّ إذا لم تَفْهمِ البَقَرُ

والكلامُ الحقُّ -اليومَ- ثقيلٌ على الأسماع، لا سيما على أهل الزيغ والابتداع، فعلى المنصف موافَقة الحقّ والاتّباع.

(١٥) ابن حَمْدين القُرْطُبي (؟)

قال:

«إن بعض من يعظ ممن كان ينتحلُ رسم الفقه، ثم تبرّأ منه شَغَفاً بالشِّرعةِ الغزَّالية، والنِّحْلةِ الصوفية، أنشأ كُرَّاسةً تشتمل على معنى التعصُّب لكتاب أبي حامد إمام بدعتهم فأين هو مِنْ شُنَع مناكيرهِ، ومضاليل أساطيره المُبَاينَة للدِّين؟

وَزَعَمَ أنَّ هذا من علم المعامَلة المُفضي إلى علم المكاشَفة الواقع بهم على سِرِّ الربوبية الذي لا يُسْفر عن قِناعه، ولا يفوز باطّلاعه إلا مَن تمطّىٰ إليه ثَبَج ضلالتِهِ التي رفع لهم أعلامَها، وشرعَ أحكامَها. .» إلخ(١)

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٣٢).



(١٦) ابن القطّان (؟)

قال في كتابه «نظم الجُمان فيما سَلَف من أخبار الزمان»:

« . . . لمّا وصل «إحياء علوم الدين» إلى قرطبة تكلّموا فيه بالسوء، وأنكروا عليه أشياء، لا سيّما قاضيهم ابن حَمْدين(١)، فإنه أَبْلَغَ في ذلك، حتى كَفَّر مؤلفَه، وأغرى السلطان به، واستشهد بفقهائه، فأجمع هُو وهُمْ على حرقه، فأمر عليّ بن يوسف بذلك بفتياهم، فأحرق بقرطبة على الباب الغربي في رحبة المسجد بجلوده بعد إشباعه زَيْتاً، بمحضر جماعة من أعيان الناس، ووجّه إلى جميع بلاده يأمر بإحراقه.

وتوالى الإحراق(٢) على ما اشتهر عنه ببلاد المغرب في ذلك الوقت»(٣).

(١) وقد تقدّم كلامه
(٢) انظر (ص ١٠) من هذا الكتاب.
(٣) «المعيار المعرب» (١٨٥/١٢).

(١٧) محمد ناصر الدين الألباني (معاصر)

قال -حفظه الله- في معرض كلامه عن نَسْخِهِ كتابَ «المُغنيعن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في «الإِحياء» منأخبار(١)»، في بداية حياته العلمية وتعليقاته عليه:

«وقد تأثرت [بـ «إحياء»] الغزالي كثيراً فيما يتعلّق بالأخلاق والإِخلاص والبُعد عن العُجب والغرور بسبب الأبواب والفصول التي وُجِّهْتُ إلى قراءتها بقضاء الله وَقَدره، حينما كنت أنسخ منه الأحاديث التي خرّجها الحافظ العراقي، فكان ذلك يحملني -في كثير من الأحيان- أن أقرأ الفصل الذي ساق فيه الغزالي تلك الأحاديث، فانتفعت به انتفاعاً كثيراً، ولكنّي -والحمد لله- لم أتأثّر بصوفيّاته ومُلْهَماتِهِ، وتأويلاته التي أبعدت به عن مذهب السَّلَف في كثير من الأفكار والعقائد، كإنكاره الاستواء، وقوله بأن الله يُكلّف عباده ما لا يُطيقون، ونحو ذلك مما انجرف إليه بانغماسه في

(١) سيأتي الكلام عليه.

علم الكلام وشَطَحات الصوفية»(٢)

وقال في «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١/ ١٨):

«وكم في كتاب «الإحياء» من أحاديث جزم بنسبتها إلى النبي ﷺ، وهي ممّا يقول الحافظ العراقي وغيره فيها: لا أصل له».

(١٨) محمود مهدي إستانبولي (معاصر)

قال ـ وفّقه الله ـ في مقدمته لـ «تهذيب موعظة المؤمنين» (ص٦) مُبَيِّناً ما قام به في «تهذيبه»:

«ومن أهمّ ما قُمنا به أننا ذكرنا بحثاً في الجهاد، ليأتي «التهذيب» كاملاً، فإن الإمام (!!) الغزالي لم يتطرّق إلى موضوعه، على الرغم من خطورته وعظمته، فهو من أهم أركان الإسلام بعد الإيمان بالله تعالى، وقد لام الغزاليَّ خصومُهُ على هذا الإهمال، وخاصة أنه قد عاش إلى العصر

(٢) ضمن مقال نُشر في مجلة «الدعوة» السعودية عدد رقم ٣٦٧، بتاريخ ١٣٩٢/٧/٢٦هـ أجراه معه عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل.

الـذي غزا فيـه الصليبيّون والتتـارُ بـلاد المسلمين، واحتلّوا بعضَها، وذبحوا الألوف الكثيرة من أهلها»[1].

(١) انظر «البداية والنهاية» (١٢/١٥٦) و «الكامل في التاريخ» (٨/١٨٩) لتعرف بطلان ما تأوله سعيد حوى في «جولاته» (ص ١٤٥ـ ١٤٦) دفاعاً عن هذه المسألة.

خاتمة الكتاب

ذَكَرَ بعضُ المصنِّفين أسماءَ كتب لها صِلَةٌ بالردِّ أو التعليق أو التخريج لكتاب «الإحياء» فَأَحْبَبْتُ أن أذكرها ـللفائدةـ في هذه الخاتمة دون إطالة في البيان أو الشرح، فأقول:

١ ـ صَنَّف ابنُ المُنَيِّر الإسكندري كتاب «الضياء المتلالي في تعقُّب «الإحياء» للغزالي»، ذكره الزَّبيدي في «شرح الإحياء» (١/ ٣٣).

٢ ـ للحافظ العراقي ثلاثة تواليف في تخريج أحاديث «الإحياء»:

أ ـ إخبارُ الأحياء بأخبار الإحياء ، وهو مُطَوَّل .

ب ـ الكشف المبين عن تخريج إحياء علوم الدين، وهو متوسّط .

ج ـ المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما

في «الإحياء» مِن أَخبار[1]، وهو مختصر، ذكر هذه الثلاثةَ ابنُ فهد في «لحظ الألحاظ» (ص ٢٣٠ـ ٢٣١)

٣ ـ وللحافظ ابن حَجَر «الاستدراك على تخريج «الإحياء» لشيخه العراقي، ذكره الحافظ السخاوي في «الجواهر والدرر» (١٥٣أ)[2]

٤ ـ وللحافظ القاسم بن قُطْلُوبُغا «تحفة الأحياء فيما فات من تخاريج الإحياء» ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٢٤) .

٥ ـ ولأبي الحَسَن ابن سكر[3] «إحياء ميّت الأحياء في الرد على كتاب الإحياء» .

٦ ـ وللشيخ عبد الحقّ العثماني «تذكرة الأصفياء بتصفية الإحياء»، ذكره الدكتور جميل أحمد في كتابه «حركة

---

(١) وهو مطبوع مشهور في حاشية «الإحياء» وقد طبع أخيراً باعتناء وترتيب الشيخ عبد الفتاح أبي غدة، ولم أقف عليه.

(٢) كما في كتاب «ابن حجر ودراسة مصنفاته» (ص ٣٧٥) للدكتور شاكر محمود عبد المنعم .

(٣) في «البداية والنهاية» (١٢/ ١٣٤) بالشين المعجمة وما أوردته من «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٣٤٢).

التأليف باللغـة العربيـة» (ص ٤٢٥) ثـم وَصَلَني منه نسخـة مخطوطة مصوّرة.

٧ ـ وللشيـخ تقي الـدين الحِصْني كتـاب «تخـريـج أَحاديث الإحياء»، ذكـره السخاوي في «الضـوء الـلامـع» (٨١/١١).

٨ ـ وللأخ الشيخ عبد الله السبت كتاب مفرد في كشف أغلاط «الإحياء» أشار إليه في رسالته «صوفيات شيخ الأزهر» (ص ٤٣).

أما بعد:

فهذا ما عثرتُ عليه من مقالات العلماء والأئمة والمؤرخين في كتاب «إحياء علوم الدين» للغزالي، فإن أصبت في اختياراتي فبفضل الله ورحمته، وإن أخطأت فمن تقصيري وغلطي، وأستغفر الله العظيم أولاً وآخراً، وظاهراً وباطناً، إنه غفورٌ رحيم.

وآخر دعوانا أنِ الحمد لله ربِّ العالمين.

قاله بفمهِ وكتبه بقلمهِ

أبو الحارث علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد

الزرقاء- الأردن في

١٨ ربيع الثاني ١٤٠٦ هـ

٢٩ كانون أول ١٩٨٥م

فهـــرس الرسالـــة

الموضوع	رقم الصفحة

مِنْ مَنْشوراتِنا

ـ مُرَتَّبة هجائِياً ـ

١ ـ إحياء علوم الدين في ميزان العُلَماءِ والمُؤَرِّخين ـ بقلم علي حسن علي عبدالحميد.
٢ ـ الانتصار لحزبِ الله المُوَحِّدين ـ الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن أبا بطين.
٣ ـ أهوال القيامة ـ عبدالملك الكليب.
٤ ـ البدعة: أسبابها ومضارُّها ـ محمود شلتوت، بتعليق علي حسن علي عبدالحميد.
٥ ـ التذكرة والاعتبار والانتصار للأبرار ـ ابن شيخ الحَزّامين، بتعليق علي حسن علي عبدالحميد.
٦ ـ تصحيح المفاهيم في جوانب من العقيدة ـ الدكتور محمد أمان الجامي.
٧ ـ تلخيص أحكام الأضحية والذَّكاة ـ الشيخ ابن عُثَيمين.
٨ ـ توضيح الكافية الشافية ـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السَّعْدي.
٩ ـ جزءٌ فيه ثلاثةٌ وثلاثونَ حديثاً مِن حديث أَبي القاسم البَغَويِّ ـ تحقيق. . .
١٠ ـ جزءٌ فيه عقيدة ابن عربي وحياته ـ تقي الدين الفاسي: تعليق: علي حسن علي عبدالحميد.

١١ ـ الحقوق الزوجية في الكتاب والسنة ـ هاشم الرفاعي.
١٢ ـ طريقة الإسلام في التربية ـ الدكتور محمد أمان الجامي.
١٣ ـ العبادات الشرعية والفرق بينها وبين البدعية ـ ابن تيمية: بتعليق بدرالبدر.
١٤ ـ عقيدة أهل السنة والجماعة ـ الشيخ ابن عثيمين.
١٥ ـ القواعد المُثْلى في صفات الله وأسمائه الحُسْنىٰ ـ الشيخ ابن عثيمين.
١٦ ـ مسؤولية المرأة المسلمة ـ عبدالله الجار الله.
١٧ ـ معارج الوصول إلى أنّ أُصول الدين وفروعه قد بيّنَها الرسول ـ شيخ الإسلام ابن تيمية.
١٨ ـ وجوب التثبُّت في الرواية ـ الدكتور عاصم القريوتي.
١٩ ـ الوسائل المفيدة للحياة السعيدة ـ الشيخ عبدالرحمٰن بن ناصر السَّعْدي.
٢٠ ـ الوصيّة الكبرى ـ شيخ الإسلام ابن تيميّة، تحقيق محمد الحمود.

سيصدُرُ قَرِيباً

* مِن تحقيقاتِ الأُستاذ علي حسن علي عبدالحميد وتَأْليفاتِهِ:

١ ـ بلوغُ الآمال في حُكم رواية الحديثِ الضعيفِ في فضائل الأَعمال ـ بقلمهِ.
٢ ـ الجوابُ الوَفِيّ لِمَنْ سَأَلَ عن الفِكر الصُّوفيّ ـ للشيخ حامد الفِقي: بتعليقهِ.
٣ ـ الحوادثُ والبِدَعُ ـ للإمام الطَّرطوشيّ: بتحقيقهِ.
٤ ـ صِحّةُ الاقْتِداءِ بالمُخالِفِ ـ للإمام ابن أبي العِزّ الحَنَفي: بتحقيقهِ.

٥ ـ كتابُ الدُّعاء ـ للإمام المَحامِليّ: بتحقيقهِ.
٦ ـ المُنتَقى النَّفيس مِن تلبيس إبليس ـ لابن الجوزي: بقلمهِ.
٧ ـ نَحْوَ مَنْهَجِ السَّلَف ـ بقلمهِ.

* مِن تحقيقات الأستاذ سَلِيم الهِلاليّ وتَأْليفاته.

١ ـ الحَيَاءُ في ضَوْءِ القُرآن والسُّنَّة الصحيحة ـ بقلمهِ.
٢ ـ الرياء ذمه وأثره ـ بقلمهِ.
٣ ـ الدعوة السلفية: أُصولُها العلميّة، وأهدافُها، ووسائِلها، والنقد الموجَّه إليها ـ بقلمهِ.
٤ ـ صحيحُ الوابلِ الصَّيِّب ـ للإمام ابن القَيِّم ـ بقلمهِ.
٥ ـ مَقامِعُ الشَّيْطان في ضَوْءِ القُرآن والسنة الصحيحة ـ بقلمهِ.

* كتب مُشْتَركة بينَهما:

١ ـ التُّحَف في مَذَاهب السَّلَف ـ للإمام الشَّوْكاني.
٢ ـ توضيحُ الكافية الشَّافِية ـ للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السَّعْدي.
٣ ـ الجُنَّة في تخريج كتاب «السُّنَّة» ـ للإمام ابن نَصْر المَرْوَزيّ.

* من تأليف الدكتور محمد أمان الجامي يصدر قريباً كتاب:
اتباع منهج السلف واجب.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com